وبتنا سحب الدمع من جفنه | فبت فيه من هدا بحاجر
تنازع فيه البين والشوق والهوى | فما ان له خل يكون مساهر
وقد سلبته العشق عبدا اذ غدت | تباري سنا الشمس وقت الظهاير
وسلت لمن احمد احجفا ناظبا | فصار قتيلا بالمحاسن البواتر
اذا ظهرت في حندس الليل خلتها | محيا امام العلم ذاكي العناصر
هو البحر من اي النواحي اتيته | هو البدر لا يخفا على كل ناظر
فريد زمان ليس تلقا نظيره | رضيع المعالي طيب الفرع طاهر
اذا اسود ليل المشكلات ببهمة | اضاح بصبح العلم ليل الغداير
فلولاه لم تزهو العلوم بكتبها | ولولاه لم تدرهم بذات المحابر
تتوق اليه المكرمات كانه | معين مياه للصدى للمسافر
اديب ربت للعلم في صدره | جبال راضيا وهو عين الاواخر
اوا حاز ارباب البلاغات حكمهم | بدين له ما بين باد وحاضر
فما قس والكندي وما خلت انت | وما كعب والحلي وما كل شاعر
يكاد اذا ما جا بكتب ناظرا | يحن اليه وهو غير مبادر
وهاك ايا مولاي فالباع قاصر | فسر عليها نلت كل المفاخر
ودم في نعيم كلما ذر شارق | وما تاج طير بالغصون النواضر

فاجاب | وانا بما يسبي الالباب
لقد خطرت من الاثل بخاطر | تحوطني كم النسمات خاطر
بمسعد من اهلها يا ولي فنا | منفعة من دونها ونواظر
سرت في دجا شوقا فاشرقت لها | وشاه فاحس غدرها بالغداير
وقد كان مسود ليل القطاعنا | تعادت ليالي الوصل بين الدياجر
اقول لها باسلم والدمع مرسل | واعتد ما أدعى دم من محاجر
هوت بلي ذنب وخنت عهودنا | بذات الغضا ايام ود وحاجر
الم ارشف الصهبا من فيك خرقه | وبرق الثنايا لم يكن من احاجر
واشتم انفاسا روت عن نسيمه | بجا لطارباها الطمه ناجر
رعا الله ايا ما براميه واللوى | يقصني خضرا في رياض نواضر
سقاها وحياها الحيا كل ساعة | ودرت عليه بخلفات المواطل
اذا ما ذكراها حلا لحل كلها | سلاف صباها كف احوى الجاذر
مدار بها نطقوا عليها حبابها | على فتنة مثل النجوم الزواهر
فكم عقرت تلك العقار غضنفرا | فبان صريما من عقار ودايره
الا ان عاد الصبح في جيش فارس | على جند يحمي من الليل نافر
وقد طال ذاك الليل حتى كانه | يطول المدى فذكان او صاه هاجري
سار بدر الدجا متخلفا | ومن كلفي لا ارتقي بما بر
وها نفر اغنى بكاها عن البكا | فورت بنوح محزن كل طاير
وقامت قبيل الصبح ثم انبرت على | شاقتها تبدي جوى غير طاهر
وما وصلت بالليل صحبا وصال من | اثام على شهد بباه وساحر

نشكا

٥١

شكا شاكر بالبين والجمع لبله | انت بهما فانجب لشاكر وشاكر
الى ام الشكي ما من شو بدت | سباك بعطف فاتن اللحظ فاتر
واحزن من اللاتي رعين حشاشة | بقلبك ما بين الحشا والضماير
وانسب عن هذا انيسك في فتى | نسيب اديب ناظم الدر ناثر
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما | واشان عين الدهر عين النواظر
شفق قلب الصخر منه عبارة | فيفهمها منطوقها كل حاضر
وان ركعت اقلامه فوق مسجد | من الورق رق الحر من كل شاعر
اذاكره في كل فن فيبري | بريد سكانا يا لها من مآثر
لطايف فن تخفى على السعر رمزها | فيبرزها من زاويات السراير
الكن غادوى مهرقا من تشوق | موارد مرفي دكسم كالمصادر
واذا اوامن تشوقه للفاكم | وفي منتهاه ماله من اواخر
تجودها ولو في النوم منكم تفضلا | سرورته بالبيت والحب زائر
وهاك بلي ريب عميله مدحة | اتتك فتهادي من وراء الستاير
تحيك يا طلق المحيا بما ترى | وتروي اسانيد الحجا بتواتر
وهارو تهامس بابل وانلغف | لمصنوع ما ياتي به كل ساحر
فتزري بها يابن الصفي على سوى | نظامك ان تلقني بالمفاخر
وفي صحوه الوادي تأنس حملا | بني المعاني خالدا في الدفاتر
على انني عوضت عن دركم حصى | ومرت لارباب النهى كالمكابر
بقيت مدا الايام محروس نعمة | واد فيها افرادها بالبشاير
وصلى وسلم كل آن على الهدي | له خلق تزري بعيش البواكر
والاصحب ما نارحم منزل | بطيب ثنا او ما جنيات الغواير

وقد جرت بيني وبينه مراجعات في مسئلة جواز اطلاق الكفر على معين من اهل المعاصي والاحكام الى اسلاك واخرت تلك الابحاث الى فوايد وعاوية سيظم وهو يجنح للجواز وانا والاحتياط التوقف عن الكل لحظ التكفير وقد انيت الوجه فيما اخترته بما اوردته من الادلة في تلك الرسايل وبعد ذالك ارتحلت الى الجهة اليمنيه ووقع الاتفاق بيني وبينه والاجتماعات الكثيرة ودار البحث فيما وقع فيه المراجعة ووقعت المسامحة من الجانبين فيما طغا به القلم والمصافاه فيما خص وعم وانتهى الامر الى اعادة البحث في تلك المسئله بما هو الصواب وانتظم شملنا على الحق بعد ان جعلنا الادلة الشرعيه بيننا الحكم ولله القايل

وخلاف اهل العلم ليس بضاير | ما بين غالبهم مع المغلوب

وبعد الرجوع الى الوطن ما زالت المكاتبة بيننا متصلة والمذاكرة بالمسايل العلميه غير منفصلة من ذالك في هل يكون الاستعارة بما لكنا به بتركه كما يكون الاستعارة التصريحيه ومثلوا ذالك بقوله تعالى افمن حقت عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار وطالت المذاكرة في ذالك في تقرير الاستعارة المركبة في الآية واشتملت على ابحاث مفيده وهي مدونة في بعض مجاميعي وحاصل المسئلة ان اصل الكلام امن حقت عليه كلمة العذاب افانت تنقذه جملة شرطية دخل عليها همزة الانكار والفا فا الجزاء ثم دخلت الفا التي في اولها للعطف على محذوف دل عليه الكلام تقديره انت مالك امرهم افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذه كررت في الجزاء لتاكيد الانكار ووضع من في النار موضع الضمير لذلك وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب فهو كالواقع في النار سعي في انقاذهم من النار لامتناع الخلف فيه وان اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعيهم الى الايمان حتى يترتب عليه تنزيل بذل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاخرة على طريق الاستعارة ما لكنا به في المركب في الايمان والطاعه فهو نازل الدرجه بالنسبة لما ذكرناه والله اعلم نعم وللمترجم له مولفات جهره في دعايهم الى الايمان والطاعه في سلمان المسما لمعجم الاهاب في وصايا خير الانام وهو منها شرح على الاربعين الحديث لشيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الحافظ العلة جبعهم مع املا كثير منه على مولفه وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني شرح بالغ النهاية في جميع الفوايد سماه كف المحنه وهو مفيد جدا قراته عليه ايضا وغير ذالك من الرسايل والاجوابات المفيدة على مسايل عديدة ٥

٧ تنزيلا له عليه قوله تعالى افمن حقت عليه كلمة العذاب احقاقهم العذاب وهم في الدنيا منزلة دخولهم في النار مع اصل

Copyright © King Saud University